الفصل الخامس

obeikandl.com

الفصل الخامس

السياسة المقترحة لتطوير السياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في مصر

أولا : مقترحات لتطوير السياسة التعليمية لرياض الأطفال بمصر

- أهداف رياض الأطفال.
- سياسة قبول الأطفال بالرياض.
- سياسة إعداد المعلمات بالرياض .
- سياسة الإشراف على الرياض .
- سياسة تمويل الرياض .
- السياسة التعليمية للرياض وإنعكاسها على برامجها وأنشطتها.

ثانيا : ملخص الدراسة

ثالثا : خاتمة

obeikandl.com

الفصل الخامس

السياسة المقترحة لتطوير السياسة التعليمية لرياض الأطفال بمصر

بعد أن تناولت الدراسة في الفصلين الثاني والثالث السياسة التعليمية لرياض الأطفال في كل من مصر وفرنسا من خلال محاور:
أهداف هذه المرحلة ، سياسة قبول الأطفال بالرياض ، سياسة إعداد معلماتها ، سياسة الإشراف عليها ، سياسة تمويلها ، السياسة التعليمية للرياض وانعكاسها على برامجها وأنشطتها وتناولت كذلك في الفصل الرابع أوجه التشابه والاختلاف للسياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في كل من مصر وفرنسا من خلال نفس المحاور فإن الفصل الحالي سوف يتناول بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسة التعليمية لرياض الأطفال في مصر في ضوء الخبرة الفرنسية ثم عرض لملخص الدراسة ثم خاتمة ٠

أولاً : مقترحات لتطوير السياسة التعليمية لرياض الأطفال في مصر :

بالاستفادة من الدراسة المقارنة بين السياسات التعليمية لرياض الأطفال في كل من مصر وفرنسا ، فإن الدراسة تقدم بعض المقترحات التالية وفقا للمحاور التي تم تحديدها في الفصول السابقة :

١- أهداف رياض الأطفال :

-العمل على توحيد أهداف مؤسسات رياض الأطفال التربوية وصياغتها صياغة إجرائية سلوكية في جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية ، وجعلها في مواقف سلوكية يمر بها الأطفال ضمن البرامج اليومية ٠

- اشتراك الإدارة العليا للقيادات المخططة مع مديري ومديرات رياض الأطفال وأسرة الطفل في وضع أهداف مرحلة ما قبل المدرسة حيث أن هذا الاشتراك الحقيقي سيجعلهم أكثر ارتباطا بالمنظمة وأكثر التزاما بالهدف الكلي ٠

obeikandl.com

- إعادة النظر في أهداف التربية التي تصلح لرياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بما يتناسب مع متغيرات المجتمع ونظام التعليم السائد وتكوين شخصية الطفل ليصبح مواطنا صالحا مبتكرا ٠

- التنسيق بين أهداف مرحلة ما قبل المدرسة واهداف المرحلة الابتدائية لا بد أن يشكل ركنا في السياسة التعليمية لرياض الأطفال في مصر وذلك تمهيدا لأن تصبح رياض الأطفال من مراحل النظام التعليمي وجزءا من السلم التعليمي بحيث تكون مرحلة رياض الأطفال مكملة للتعليم الابتدائي ولا تكون تكرارا لها ٠

- العمل على أن تتسم الأهداف بالتكامل والوضوح – كما هو متبع في فرنسا – بحيث تسهم في تنمية شخصية الطفل بجميع أشكالها الجسمية والعقلية والانفعالية وتركز على الاكتشاف المبكر للصعوبات التي تقابل الأطفال في هذه السن الصغيرة والعمل على علاجها ٠

- أن تستمد الأهداف من فلسفة محددة وواضحة تعكس نظرة المجتمع لطبيعة هذه المرحلة العمرية ، وأهميتها فى تنشئة المواطنة ٠

٢- سياسة قبول الأطفال بالرياض :

- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص لا بد أن يشغل مكانا هاما في سياسة القبول بالرياض بحيث توجه لكل الأطفال وخاصة هؤلاء المحرومين ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ٠

- الأخذ بما تمتاز به الخبرة الفرنسية في سياسات القبول بأن يتم تصنيف الأطفال في القبول إلى مجموعات ليس فقط تبعا لأعمارهم (باليوم والشهر والسنة) ولكن أيضا حسب اختبارات قدراتهم واستعداداتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم ٠
- الاهتمام بتحديد وتوضيح شروط القبول برياض الأطفال وتنفيذها بدقة مع التأكيد على ضرورة تحديد رسوم القبول بهذه المؤسسات من قبل الدولة هذا لابد أن يشكل ركنا في السياسة التعليمية لرياض الأطفال ٠

- جعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة متاحة لكل الأطفال ووضع الخطط التوسعية لتعميم هذه المرحلة من أجل تحقيق التكامل البناء والهادف بين مرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية وذلك لحماية الطفل من أسباب الفشل الدراسي في المراحل اللاحقة.

٣ – سياسة إعداد معلمات الرياض :

- توحيد شروط إعداد المعلمة برياض الأطفال مع التأكيد على ضرورة أن تكون مؤهلة تربويا ومن خريجي كليات رياض الأطفال أو من أقسام مناظرة أو من حملة المؤهلات العليا مع شهادة تربوية في مجال تخصص رياض الأطفال ٠

- تعهد المعلمات العاملات في رياض الأطفال بتدريبهن أثناء الخدمة حتى يتمكن من تجديد معلوماتهن وتحسين خبراتهن ومن الاطلاع على كل ما يجد في عالم التربية وعلم نفس الطفل ، على أن يتم عقد هذه الدورات التدريبية كل فترة محددة وتشارك في تنفيذ برامج التدريب بصفة أساسية الكليات المتخصصة ويعتبر النجاح في التدريب شرطا من شروط الترقي والحصول على الوظائف الأعلى ٠

- إتاحة الفرصة لغير المؤهلين من العاملين برياض الأطفال الحصول على تدريب مستمر أثناء الخدمة ، الأمر الذي سيؤدى إلى الارتقاء بالمستوى المهاري للعاملين بهذه المؤسسات ٠
- تحسين أوضاع وظروف العمل في دور رياض الأطفال ومنح المتميزين من العاملين بها حوافز مادية وأدبية ، الأمر الذي يؤدى إلى تشجيع العمل في هذا المجال وجذب العناصر الممتازة للعمل فيه ٠

- العمل على وضع أسس موضوعية موحدة يمكن الاهتداء بها في اختبارات القبول في الشعب الخاصة بتعليم ما قبل المدرسة – بجميع المؤسسات – وذلك لاختيار أفضل

العناصر للعمل في مرحلة التعليم قبل المدرسى نظرا لأن العمل مع الطفل في هذه المرحلة العمرية المبكرة يقتضي توافر مواصفات خاصة لمن يقوم بهذا العمل ٠

- تقترح الدراسة إشراك المعلمات في وضع المناهج والبرامج ورسم ومتابعة تحديثها كما هو قائم في فرنسا وذلك لكي يتم تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق هذا إلى جانب ترقية المعلمات بناء على إبداعاتهم وخبراتهم المتجددة٠

- الاستفادة من الخبرة الفرنسية في إعطاء المعلمة قدرا أكبر من المرونة في تخطيط العمل واختيار أوجه النشاط المختلفة بنفسها داخل الفصل بالروضة وذلك لإتاحة أفضل الفرص لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ومراعاة إيقاع نمو وتقدم كل طفل ٠

- وضع سلم للترقى يسمح لمن تعمل بمرحلة رياض الأطفال بالترقي إلى سائر مراتب السلم الوظيفي في مجال مرحلة ما قبل المدرسة ٠

- تخصيص برامج تليفزيونية توجه لمعلمات رياض الأطفال بهدف تبصيرهم بمهام عملهم وبخصائص نمو الطفل ومطالبه في هذه المرحلة العمرية ٠

- عمل خطة توعية إعلامية تتناول الدور الهام والحيوي الذي تقوم به معلمات أطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة بما يرفع من شأنهم ويغير من اتجاهات الأفراد والمجتمع نحو مهنة تعليم الصغار ويؤدى إلي النهوض بوضعهن الاقتصادي والاجتماعي والمهني ٠

- الاستفادة من الخبرة الفرنسية في إنشاء رابطة للعاملين برياض الأطفال تحمى مصالحهم جميعا اجتماعيا ومهنيا وتقوم كذلك بدراسة ومناقشة كل القضايا التربوية الهامة المتعلقة بالرياض والتي تعمل على تحسين وتطوير التربية المقدمة بهذه المدارس على أن يتلخص نشاط هذه الرابطة في الدعوة إلى القيام بالآتي :

* عقد مؤتمرات وندوات من حين لاخر ٠

* معارض عمل وورش عمـــل تربويـــة ٠
* زيارات لمعاهد وكليـــات متخصصـــة ٠
* رحلات علمية هادفة تربط الثقافـــة بالتربيـــة ٠

- محاولة الأخذ بتطوير نظام إعداد المعلم بحيث لا يتم تعيينـــه بصـــورة دائمـــة – كمـــا هو الحال في فرنسا – إلا بعد مرور فترة "امتياز" مثل ما يحـــدث فـــي إعـــداد الأطبـــاء وذلك حرصا على تدريبه لمدة عام على الاقل علـــى مـــهارات التدريـــس وتعاملـــه مـــع الأطفال تحت إشراف أساتذته ورؤسائه ذوى الخبرة العمليـــة فـــي مدرســـة الريـــاض ، وفى حالة صلاحيته للتدريس يعين بصفة دائمة فـــي مهنـــة التعليـــم ٠

٤- من حيث سياسة الإشراف علـى الريـاض :

- الاسترشاد من الخبرة الفرنسية بتوحيد الأشراف على تعليـــم مـــا قبـــل المدرســـة فـــي وزارة التربية والتعليم وذلك بـــهدف توحيـــد الجـــهات المســـئولة مـــن رعايـــة الطفـــل المصري وأن تصبح الدولة هي المهيمنة على هذه المرحلـــة ومســـئولة عنـــها مســـئولية كاملة ٠

- العمل على تضافر جهود وزارة التعليم مع الهيئات والوزارات الأخرى التي ترعى الأطفال من سن (٤-٦) سنوات وذلك لمواجهة القصور في عدد مؤسسات رياض الأطفال واستيعاب أعداد كبيرة من الأطفال على أن يكون الإشراف الفني والتعليمي تابعا لوزارة التعليم أما الجوانب الأخرى تتكلف بها الجهات التي تديرها ٠

- ترى الدراسة أن تكثر إدارات الرياض من إرسال النشرات والمطبوعات لتوجيه أولياء الأمور في كل ما يساعد تربية الطفل تربية أفضل مستفيدين بذلك من الخبرة الفرنسية في هذا المجال حيث تسلم نشرات دورية لأولياء الأمور سواء عند توصيل أبنائهم إلى الروضة أو أن توصل هذه النشرات إلي المنازل ٠

- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور مرة كل شهر أسوة بما هـــو متبـــع فـــي فرنســـا وذلـــك من خلال مجالس المعلميـــن الـــذي يشـــترك فيـــه المديـــر والمعلميـــن وأوليـــاء الأمـــور ومتخصصين في علم النفس يعقد مرة كل شهر يتمخـــض عنـــه اســـتبصار ولـــى الأمـــر

بطبيعة المرحلة وخصائص نمو الطفل وكيفية تنمية القدرات المختلفة وكذا عدم جدوى الواجبات المنزلية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وهذا لتدعيم الصلة القوية بين الروضة والمدرسة ولتهيئة مناخ مناسب وصحي لتربية الطفل تربية سليمة ومتكاملة .

- تنظيم برنامج تبادل الزيارات بين الروضات داخل الإدارة وخارجها — إن أمكن — لتبادل الخبرات .

- تقترح الدراسة إقامة قاعدة معلومات إحصائية وفنية حول رياض الأطفال — كما هو الحال في فرنسا — لكي تهتم بتسجيل كل ما يتعلق برياض الأطفال : تشريعاتها وأبنيتها وبرامجها ومناهجها وأنشطتها ومصروفاتها والمشرفات والعاملين بهذه المؤسسات وكفايتهم ومواصفاتهم حيث تعد قاعدة مرجعية يفيد منها متخذي القرار والباحثون من أجل حسن تنشئة الطفل وحسن رعايته مع تبادل الخبرات والتجارب والمعلومات .

- من حيث سياسة تمويل الرياض :

- توحيد الإشراف على تعليم ما قبل المدرسة في وزارة التعليم مع إتاحة الفرصة للهيئات الشعبية والجمعيات الخيرية بالتبرع للوزارة رأسا لتمويل هذا النوع من التعليم .

-الدعم المالى للهيئات والمنظمات لرياض الأطفال مما يساعد على ضمان كفاية مصادر التمويل وتقديم مستوى مناسب من الخدمات لهؤلاء الأطفال وذلك عن طريق:

* دعم الشركات التجارية والصناعية بنسبة معينة من أرباحها السنوية تضم إلى ميزانية روضة الأطفال .
* تفاوت أقساط الأطفال تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة حتى يتمكن ذوو الدخل المنخفض من الاستفادة من الخدمات المقدمة في رياض الأطفال .

* مساهمة الهيئات النقابية والمؤسسات الدينية والمنظمات الشعبية في تمويل رياض الأطفال مثل صندوق الزكاة ، والجمعيات الخيرية ، وما تسهم به صناديق المحافظات المختلفة .

- تشجيع القطاع الخاص ورجال الأعمال في تمويل التعليم برياض الأطفال سواء من خلال إنشاء مدارس نموذجية على نفقتهم أو المساهمة في توفير التجهيزات اللازمة للمدارس، أو تقديم أراضى للبناء،أو من خلال صندوق قومي للاستثمار في التعليم يشارك فيه القادرون نظير امتيازات تعليمية لأبنائهم على أن تقوم الدولة بتقديم المساعدات والحوافز مثل :

* إعفاء أصحاب مؤسسات تربية ما قبل المدرسة من الضرائب .
* إعفاء التجهيزات والوسائل التربوية المستوردة من الضرائب الجمركية .
* خصم كل ما يقدم عن الأفراد أو الشركات في صورة أجهزة تعليمية أو وسائل ترفيهية معمرة لمرحلة رياض الأطفال من الوعاء الضريبي .

العمل على زيادة استثمارات الدولة في مجال إنشاء فصول رياض الأطفال حتى لا تستأثر رياض الأطفال الخاصة بالجانب الاستثماري على حساب تحقيق أهداف مرحلة ما قبل المدرسة .

- تقترح الدراسة تخفيض رسوم القيد واشتراكات الالتحاق حتى تتاح الفرصة لالتحاق أكبر عدد ممكن من الأطفال يدور رياض الأطفال التابعة للدولة على أن يتم تحديد الرسوم في ضوء دخل الأسرة الشهري أو السنوي حتى يتمكن ذوو الدخل المنخفض من الاستفادة من الخدمات المقدمة برياض الأطفال .

- العمل على وضع معايير محددة يتم فى ضوئها تحديد المصروفات التي تحصل من أولياء الأمور نظير التحاق أطفالهم بالروضات الخاصة بحيث تلتزم كل دار بهذه المعايير وتتولى وزارة التربية والتعليم متابعة ومراقبة ذلك .

٦ — ***من حيث انعكاس السياسة التعليمية للرياض على برامجها وأنشطها :***

- من أهم ما تمتاز به الخبرة الفرنسية فى مجال البرامج هو وجود خطة واضحة ومحددة لبرامج وأنشطة رياض الأطفال وعلى ذلك تقترح الدراسة أن يتم وضع

خطة واضحة ومحددة المعالم لـــبرامج وأنشـــطة ريـــاض الأطفـــال بحيـــث يتـــم تحديـــد أهداف برامج كل صف من صفيها فى صورة إجرائيـــة واضحـــة وبســـيطة إلـــى جـــانب وضع وحدات البرامج والأنشطة فى خطوط عريضة لـــــها بدائـــل متعـــددة تختـــار منـــها المعلمة ما يتناسب مع أعمار الأطفـــــال ونموهـــم .

- أن تلتزم البرامج المقترحة بطبيعة المرحلة العمرية التـــى يمـــر بـــها الطفـــل ومتطلبـــات هذه المرحلة . كما تلتزم بالحفاظ علـــــى درجـــة مناســـبة مـــن التـــوازن والتكـــامل بيـــن عناصر تربية الطفل بحيث تواجه متطلبات النمو فى هـــــذه المرحلـــة ســـواء كـــان نمـــواً جسمياً أو انفعالياً أو اجتماعياً أو عقلياً وتستطيع هـــــذه الـــبرامج أن تســـتند إلـــى أســـاليب الأنشطة الفردية أو الجماعية كما هو الحال فـــــى فرنســـا .

- الاسترشاد بخبرة فرنسا فى أن تكون برامج وأنشطة رياض الأطفال من المرونة والتعدد بحيث تواجه الفروق الفردية بين الأطفال فى الميول والاهتمامات والقدرات بحيث لا نضع التلاميذ أمام نفس المعارف ونفس طريقة التدريس بل السماح لهم بأن يتقدم كل طفل وفق إيقاع نموه وذلك يتطلب تقليل عدد الأطفال بحيث لا يزيد عدد الأطفال بالفصل عن ٢٠ - ٢٥ طفل

- الاهتمام بممارسة الأنشطة التربوية المختلفة التى مـــن شـــأنها أن تســـاعد الطفـــل علـــى الابتكار والإبداع لابد أن يشكل ركنـــاً فـــى السياســـة التعليميـــة للريـــاض حيـــث يلعـــب الأطفال أولاً ثم يتعلموا من خلال اللعب وذلـــك بـــأن لا تكـــون برامـــج الريـــاض فـــى صورة كتب مدرسية يكلف الأطفال بقراءتها كمـــا هـــو حـــادث فعـــلاً وإنمـــا يجـــب أن تكون البرامج فى صورة وحدات تحتوى على الخـــبرات التعليميـــة التـــى يـــراد إكســـابها للطفل وأن تعتمد طريقة التعلم فى المقـــام الأول علـــى اللعـــب الحـــر الموجـــه والنشـــاط الجسمى والحركـــى .

- تقترح الدراسة أيضاً تنظيم زيـــارات للأطفـــال إلـــى المتـــاحف والحدائـــق والمعـــارض أسوة بما هو قائم فى برنامج رياض الأطفـــــال الفرنســـية حيـــث يتـــم تنظيـــم يـــوم فـــى الأسبوع خارج الروضة تصطحب فيه المعلمة الأطفال فـــــى وجـــود بعـــض الآبـــاء إلـــى مختلف الأماكن ليشاهد الطفل ويتعلم ويرى مظـــــاهر الطبيعـــة المختلفـــة ويلمســـها بيـــده وبذلك تتاح له حرية الانطلاق التى هى إحدى متطلبات هـــــذه المرحلـــة العمريـــة .

- الاستفادة من خبرة فرنسا بجعل الإعداد للمدرسة الابتدائية محورا هاما من محاور برامج رياض الأطفال ، بحيث لا توجد بصفة عامة مقررات معينة تتصل بتعليم الأطفال القراءة والكتابة والحساب ولا تحدد أوقات فى البرنامج اليومى لمزاولة التعليم المدرسى .

- العمل على الالتزام بما جاءت به التشريعات من اتباع نظام اليوم الكامل وعدم تقسيم اليوم إلى حصص دراسية كما فى المراحل التعليمية الأعلى .
- الأخذ بنظام الملاحظة والتقويم الدائمين المتبع فى الخبرة الفرنسية لابد أن يشكل ركنا أساسيا فى رياض الأطفال بمصر وذلك لكى يتم توقع الصعوبات التى تقابل الأطفال والعمل على حلها مبكراً والعمل على ألا يقتصر التقويم فى هذه المرحلة على الجانب المعرفى وإنما لابد أن يتسع ليشمل الجوانب الأخرى .

- تقترح الدراسة أن تأخذ الإدارات المتخصصة فى وزارة التعليم بالتعاون مع المجلس القومى للأمومة والطفولة ووزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة والهيئات والمراكز المهتمة بالطفولة والتربية مثل (المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية والمجلس القومى لثقافة الطفل ، ومركز دراسات الطفولة وكليات التربية .... الخ) على عاتقها وضع أسس ومعايير ومبادئ النشاط التربوى القائم داخل الرياض .

- العمل على محاولة تطبيق برامج للتدريب من بعد للأمهات والأطفال فى المنازل اللاتى لم تسمح لهن الظروف بإرسال أبنائهن إلى رياض الأطفال وذلك ببث برامج هادفة تساعد وتنير الأمهات لكيفية التعامل مع الطفل فى هذه المرحلة العمرية .

- تجهيز استوديو للتعليم المصغر وإنتاج برامج تلفزيونية لمرحلة (٤ - ٦) سنوات على أن يعد برنامج تربوى تليفزيونى لأطفال الرياض لمدة ساعة يوميا ويبث فى وقت مناسب الأمر الذى يعطى فرصة لمشاركة أسرة الطفل فى مشاهدة البرامج ويعطيهم فكرة عن البرامج التربوية فى هذه المرحلة .

- ضرورة وجود بطاقات تقويمية مناسبة ضمن برامج ريـــاض الأطفـــال علـــى أن تكـــون موحدة لأطفال الروضة مع تدريـــب المعلمـــات علـــى كيفيـــة تصميمـــها وفـــهم أبعادهـــا وطريقة استخدامها ، وإيصالها إلى أولياء الأمور علـــى غـــرار مـــا هـــو كـــائن بـــالخبرة الفرنسية من وجود كتيب مدرسى يناظر تلك البطاقات يشتمل هـــذا الكتيـــب علـــى نتـــائج التقويم الدورية التى تقوم بها معلمة الرياض ويستخدم هذا الكتيـــب كـــأداة ربـــط تربويـــة ضرورية وهامة بين المعلمات والأباء حيث يتـــم إيصالـــه إلـــى أوليـــاء الأمـــور لتقديـــم معلومات بصفة دورية عن أطفالهم الأمر الذى يعمل علـــى إقامـــة حـــوارات بنـــاءة بيـــن المعلمين وأولياء الأمور لصـــالح الطفـــل .

كذلك يمكن الاستفادة من الخبرة الفرنســـية فـــى :

مجال العلاقة بين الروضة والأســـرة :

- العمل على توثيق العلاقة بين الريـــاض والأســـرة مـــن خـــلال النـــدوات والاجتماعـــات التى تعقـد .

- إتاحة الفرصة للوالدين أو أحدهما بزيـــارة الروضـــة والمشـــاركة فـــى الرحـــلات التـــى تنظمها الروضة ليزيد من شعور الطفـــل بالاطمئنـــان .

- العمل على دعوة أولياء الأمـــور مـــرة كـــل أســـبوع داخـــل الفصـــول للاســـتفادة مـــن تجاربهم وخبراتهم فى تطوير العمل برياض الأطفال هـــذا مـــن جـــانب ، ومـــن جـــانب آخر يعد ذلك فرصة ليتعرف الأباء على الكيفية التى يعـــامل بـــها الأطفـــال بالروضـــة.
- قيام المعلمات بزيارات متعددة لأســـر الأطفـــال .

- إعداد كتيبات إرشادية لأولياء الأمور يتعرفون مـــن خلالـــها علـــى بعـــض المعلومـــات فى تربية الأطفال وإعدادهم للالتحـــاق بالريـــاض ويقفـــون مـــن خلالـــها علـــى أهـــداف الروضة وفلسفتها هذا إلى جانب أن هذه المطبوعات تفيـــد أيضـــا أوليـــاء الأمـــور الذيـــن يتخلفون عن حضور اللقاءات الدورية أو مجلـــس الأبـــاء

ثانيا : ملخص الدراسة :

لقد أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من المسلمات البديهية التى تسعى إليها معظم الدول إيمانا بأن الطفل اليوم هو رجل المستقبل وهو أساس تقدم المجتمع وعلى ضوء هذه الفلسفة حظيت الطفولة باهتمام جميع الشعوب باختلاف عقائدها .

وعليه أصبحت تربية الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة أمرا هاما لأى سياسة تربوية حيث لم تعد النظرة إلى الطفل قبل دخوله المرحلة الابتدائية نوعا من الترف – كما كانت النظرة إليها فى الماضى – بل جزءا من تنظيم بنية التربية فى كثير من دول العالم .

وقد بدأت الدراسة بعرض الإطار العام لها فى **الفصل الأول** متضمنا لأهداف الدراسة وبيان أهميتها وحدودها والمنهج المستخدم فيها وكذلك مصطلحات الدراسة والخطة التى سارت عليها .

ثم تضمن **الفصل الثانى** صورة للسياسة التعليمية الراهنة لرياض الأطفال فى مصر وذلك من خلال محاور: نشأة وتطور السياسة التعليمية لرياض الأطفال، وأهداف هذه المرحلة، وسياسة قبول الأطفال بها، وسياسة إعداد معلماتها، وسياسة الإشراف عليها، وسياسة تمويلها، والسياسة التعليمية للرياض وانعكاسها على برامجها وأنشطتها ثم إلقاء نظرة إجمالية على السياسة التعليمية الراهنة لرياض الأطفال بمصر .
وقد انتهى هذا الفصل إلى خلو حقل العمل برياض الأطفال بمصر من وجود سياسات تعليمية مستقرة واضحة المعالم محددة التفاصيل توجه العمل بهذه المؤسسات.

ثم جاء **الفصل الثالث** لينقل صورة للسياسة التعليمية الراهنة لرياض الأطفال فى فرنسا وذلك من خلال نفس المحاور التى تم تحديدها فى الفصل السابق: نشأة وتطور السياسة التعليمية لرياض الأطفال ، وأهداف هذه المرحلة ، وسياسة قبول الأطفال بها، وسياسة إعداد معلماتها، وسياسة الإشراف عليها، وسياسة إعداد معلماتها،وسياسة الإشراف عليها، وسياسة تمويلها، والسياسة التعليمية للرياض

وانعكاسها على برامجها وأنشطتها ثم إلقاء نظرة إجمالية للسياسة التعليمية لرياض الأطفال بفرنسا .

وقد انتهى هذا الفصل إلى أن حقل العمل برياض الأطفال بفرنسا يتمتع بوجود سياسة تربوية مستقرة واضحة المعالم محددة التفاصيل توجه العمل بمؤسسات رياض الأطفال وتساعدها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية .

ثم جاء **الفصل الرابع** ليعقد الدراسة المقارنة للسياسة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال فى كل من الدولتين بين كل من مصر وفرنسا من خلال نفس المحاور التى تم تحديدها فى الفصلين السابقين: نشأة وتطور السياسة التعليمية لرياض الأطفال، أهداف هذه المرحلة، سياسات قبول الأطفال بها، سياسة إعداد معلماتها، سياسة الإشراف عليها، سياسة تمويلها، ثم السياسة التعليمية لرياض الأطفال وانعكاسها على برامجها وأنشطتها .

ثم تناول **الفصل الخامس** والأخير تقديم صورة للسياسة المقترحة لتطوير السياسة التعليمية لرياض الأطفال فى مصر فى ضوء الاستفادة بخبرة فرنسا فى هذا المجال من خلال نفس المحاور السابقة ثم انتقل الفصل بعد ذلك ليقدم ملخص للدراسة ثم خاتمة .

ثالثا : خاتمة :

وفى ختام هذه الدراسة، تجدر الإشارة إلى أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة فى ديناميكية السلم التعليمى وفى تحقيق أهداف أساسية فى عملية النمو . فهى مرحلة مهمة وحاسمة فى حياة الإنسان لأنها تعد مرحلة الأساس القوى فى بناء الشخصية ورسم أبعاد النمو وبناء أساسيات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتجاهات والنزعات.

كذلك يجب التأكيد على حقيقة تبلورت واتضحت من خلال الإطلاع على السياسة التعليمية لرياض الأطفال فى فرنسا كما أظهرتها العديد من الدراسات أن الأطفال الذين سبق التحاقهم برياض الأطفال يحرزون تقدماً أكثر فى الجوانب المعرفية وتكيفاً أكثر فى جوانب السلوك الاجتماعى على

obeikandl.com

أقرانهم الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال والتحقوا بالتعليم الأساسى مباشرة . كما اتضح أيضا أن رسالة الروضة ليست فقط أنها امتدادا لحياة الطفل فى المنزل بل أنها أيضا تحسين وإضافة إليها. وبناء عليه فإن بذل أى جهد فى إنشاء مؤسسات تربوية تعنى برعاية الصغار مثل دور الحضانة ورياض الأطفال لا يعد فقط مسالة تربوية بل يعد ذلك الاهتمام استثمارا طويل المدى لأى مجتمع كان. فالطفل هو أثمن ثروة للأمة إذا ما اعتنى بها ووجه توجيها تربويا سليما.

ومن ثم فقد آن الآوان لأن ينظر إلى مرحلة رياض الأطفال على أنها مرحلة تربوية قائمة بذاتها متاحة للجميع وليست ترفا حضاريا يهتم بأولاد المثقفين أو الأثرياء أو أنها تقليد تربوى لما هو كائن فى الدول المتقدمة بل يجب النظر إليها على أنها مرحلة تربوية لها كيانها الخاص المستقل ودورها فى السلم التعليمى.

وأخيرا فإن الباحثة تأمل أن تكون قد اسهمت بهذا الجهد المتواضع فى إلقاء الضوء على الوضع الراهن لسياستنا التعليمية لرياض الأطفال فى مصر فهو مجال فسيح وعميق يحتاج إلى جهود ومحاولات أخرى مكملة لها تأخذ على عاتقها مهمة فتح آفاق وقنوات متعددة للاتصال بالخبرات الأجنبية الناجحة فى هذا المجال، مع تحرى الدقة والموضوعية عند الاقتراح بالأخذ عنها فى بعض ما تفوقت فيه، بحيث يتوافق مع طبيعة المجتمع المصرى وأوضاعه الثقافية.

وأى عمل مهما عظمت أهميته وحسن إتقانه، وزادت دقته يبقى عملا من أعمال الإنسان لا يمكن أن يبلغ الكمال، ولا أن يتحاشى الخطأ وحسبى أننى قد حاولت فالكمال لله وحده .

وحمدا لله أولا وأخيراً